عرب وعجم

جول: تركيا جـزء من أوروبـا..!!

قال الرئيس التركي عبدالله جول في مقابلة مع صحيفة «تايمز» اللندنية: ان أنقرة تعتبر نفسها جزءاً من اوروبا ومازالت ملتزمة باتجاه الغرب بغض النظر عن علاقاتها الوثيقة مع دول الشرق الاوسط.

واضاف: أعتبر ان من الخطأ الكبير تفسير مصالح تركيا مع المناطق الاخرى بانها تنفصل عن الغرب او تبحث عن بدائل عن الغرب، او تولي ظهرها للغرب.. تركيا جزء من اوروبا.

وتزايد القلق في اوروبا والولايات المتحدة في الشهور الاخيرة من ان تركيا عضو حلف شمال الاطلسي والحليف المسلم القوي تبتعد عن الغرب، ولم تحقق تركيا سوى تقدم بطيئ منذ بدء محادثات انضمامها لعضوية الاتحاد الأوروبي قبل نحو خمس سنوات.□

شيخ الأزهر: المصالحة الفلسطينية «واجب» ومَنْ يعرقله آثم

أكد شيخ الازهر الشريف الدكتور احمد الطيب ان «المصالحة الفلسطينية فريضة شرعية وواجب مقدس»، واصفاً من يعرقلها «فهو آثم».. ودعا الشعب الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية الى «دعم كل جهد صادق والتوقف فوراً عن كل ما من شأنه اعاقتها أو تاخيرها».وناشد الطيب في بيان له السبت الاخوة الفلسطينيين مهما كانت انتماءاتهم ان يترفعوا فوق خلافاتهم ويستشعروا فداحة المسئولية ودقة الموقف الخطير الراهن للقضية الفلسطينية، وان يدركوا انه لايمكن مواجهة العدوان والصلف الاسرائيلي بالفرقة والخلاف»، منبهاً الى ان الانقسام الحالي «قاد المنطقة الى ضرر محقق، وازالة هذا الضرر يقتضي زوال السبب، وعلى الفلسطينيين بذل كل الجهد لإتمام المصالحة وفقاً للقواسم المشتركة والحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني».□

ميركل تؤكد التمسك ببرنامج التقشف

أكدت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل تمسكها بتنفيذ برنامج التقشف على الرغم من تحسن الموقف المالي للحكومة..وقالت ميركل للتلفزيون الالماني- السبت- سنقوم بتنفيذ الجهود التي اتفقنا عليها وانا على ثقة اننا لن نتراجع..وحذرت من تجاهل حقيقة تسجيل الحكومة خلال العام الجاري لأرقام قياسية في الديون الجديدة من أجل التماشي مع دوران عجلة الاقتصاد العالمي وتشجيع الاستهلاك الداخلي بالمانيا.واضافت: ان حجم الديون الجديدة الذي كان سيصل الى ٨٠ مليار يورو من ميزانية تقدر بنحو ٣٢٠ مليار يورو، قد ينخفض هذا العام بنحو ١٠ مليارات يورو بفضل التطور الايجابي للاقتصاد.□

بوش الأسوأ بين الرؤساء الأمريكيين

نشرت صحيفة «الجارديان» خبراً عن اختيار الرئيس الامريكي السابق جورج بوش ضمن أسوأ رؤساء الولايات المتحدة الامريكية على الاطلاق، فبحسب الاستطلاع الذي أجرته كلية سبنا وشمل ٢٣٨ خبيراً في الشئون الرئاسية، كان بوش ضمن الأسوأ، فقد وجد نفسه في المركز ٣٩ من بين ٤٣ رئيساً للولايات المتحدة، والسبب في ذلك افتقاره للتعامل مع قضايا الاقتصاد والسياسة الخارجية والاستخبارات.

وجاء فرانكلين روزفلت كأحسن رئيس امريكي، ثم جاء ثانياً ابراهام لينكولن، وتلاه جورج واشنطن، بينما وضع الاستطلاع الرئيس جون نيكسون في المركز الثلاثين متقدماً على بوش رغم أن نيكسون خرج مستقيلاً بعد فضيحة ووترجيت.

وحل الرؤساء هاري ترومان في المركز التاسع ثم يليه ايزنهاور وكينيدي على التوالي قبل كلينتون صاحب المركز ١٣ وأوباما حتى الآن في المركز ١٥ □

المياه.. وقود صراعات المستقبل

غياب استراتيجية واضحة يهدد الأمن المائي العربي

■ منذ سنوات طويلة مضت ذهبت التقارير الدولية والدراسات المتخصصة إلى أن القرن الحالي سيشهد حروباً داخلية واقليمية وربما خارجية للسيطرة على المياه مثل ما شهد القرن الماضي حروباً على النفط، وتبدو المياه رهاناً استراتيجياً يدخل في صميم الأمن القومي لأي بلد.

حتى أن التقارير الحديثة تؤكد أن مشكلة المياه حول العالم تزداد تفاقماً عاماً بعد آخر بل يوماً بعد يوم، حيث أن موارد المياه المتاحة لكل فرد في العالم ستقلص بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ خلال الفترة الواقعة بين عامي ٢٠٠٠-٢٠٢٥م، وتكمن الخطورة عند معرفة أن نسبة الاستهلاك العالمي تزداد بمعدل ٨,٤٪ سنوياً.

وعلى ضوء ما يرسم من صورة قاتمة للوضع المائي العالمي والاقليمي، يبقى التساؤل مشروعاً عن كيفية ايجاد السبل لحل هذه المعضلة سواءً على الصعيد العالمي أو الاقليمي، أو على صعيد القانون الدولي.. وعلى صعيد عالمنا العربي، فإن معظم مصادر المياه العربية تنبع من مصادر غير عربية مما يجعل الأمن القومي العربي قابلاً للاختراق من قبل كثير من الدول منها على سبيل المثال تركيا وأثيوبيا.. وكثيراً ما يتم استخدام المياه كسلاح تهديد ضد العرب والضغط عليهم كما حدث فعلاً عام ١٩٩٨م ممثلاً في الضغط التركي على سوريا، وكما حدث مؤخراً بين دول المنابع في حوض النيل وعلى رأسهم أثيوبيا على مصر والسودان.. وفوق ذلك يظهر الضغط الإسرائيلي التي تقترح علناً تعاوناً مائياً في المنطقة، من فرضية أن العقدين القادمين سيكونان على الأرجح عقدي صراع وتشاحن على موارد المياه في الشرق الأوسط.

وعلى ضوء هذه الفرضية يبقى التساؤل: هل هناك استراتيجية عربية واضحة فيما يتعلق بالأمن القومي المائي العربي؟ وهل الأمن القومي المائي لبعض الدول العربية سيفرض عليها خيارات قد تكون خارج إطار العمل العربي المشترك؟ وهل يمكن لنا التنبؤ بطبيعة العلاقة العربية- العربية في ظل الأزمة المائية.. مثلاً ماذا سيحدث في المستقبل بين مصر والسودان، العراق وسوريا، الأردن وسوريا؟! وهل هناك رؤية واضحة للمستقبل المائي ولكيفية التعامل مع الخيارات الحتمية المائية، خاصة التي ستفرض نفسها على الصراع العربي- الإسرائيلي؟؟

وإذا نظرنا إلى الأمر من الناحية القانونية فإنه على الرغم من أن أشواطاً كبيرة قد قطعت عالمياً لوضع معاهدات واتفاقيات دولية لتنظيم مسألة المياه، وآخرها اتفاقية عام ١٩٩٧م، اتفاقية الاستخدامات غير الملاحية للمجاري المائية الدولية، فإنه في ظل استمرار التوزيع غير المتكافئ للموارد المائية والنمو المتزايد للطلب، تبدو المياه رهاناً استراتيجياً مولداً لأوضاع نزاعية بين الدول، تبقى تحت رحمة موازين القوى في غياب تشريع دولي حقيقي ملزم في مجال المياه، بالإضافة إلى غياب الآلية الواضحة لكيفية التعامل مع المخالفين لهذه الاتفاقيات أو عدم المشاركين فيها..على سبيل المثال.. هل يمكن لدولة مثل تركيا لديها هذا الرهان الدولي الاستراتيجي أن تتخلى عنه؟.. ونتساءل في الأخير إذا كان هناك في عصرنا الراهن أنموذج صراعي ما بين الدول- فيما يتعلق بالمياه- تم حسمه عسكرياً؟ قد تكون الاجابة على هذا التساؤل بمثابة المؤشر الذي على ضوئه يمكن رؤية وتحليل ما ستؤول إليه الأوضاع في المستقبل.□

كينيا.. في انتظار الدستور الجديد

■ حدثان أساسيان ميزا الساحة الكينية مؤخراً، مرشحان ليشكلا نقطة تحول مهمة في التاريخ السياسي المضطرب لهذا البلد الأفريقي.. الأول والأبرز كان الكشف عن مقترح دستور جديد ينتظر منه أن يعزز استقلالية القضاء.. أما الحدث الثاني فيتمثل في الزيارة التي قام بها المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية «لويس أوكامبو» إلى العاصمة نيروبي، حيث أعلن أنه سيسعى إلى إصدار اتهامات قد تنتهي بإدانة ستة مسؤولين كينيين متورطين في أعمال العنف التي أعقبت الانتخابات الكينية عام ٢٠٠٨م.

ويأمل غالبية الكينيين في أن ينجح الدستور الجديد الذي سيتم التصويت عليه في شهر اغسطس القادم ومعه اتهامات محكمة الجنايات الدولية إلى كبار المسؤولين في استباق أي عنف قد ينشأ مجدداً قبيل الانتخابات الرئاسية المقرر عقدها عام ٢٠١٢م.

والحقيقة أن الكثير من المراقبين يوافقون الشعب الكيني تفاؤله في قراءة مستقبل البلاد على ضوء الحدثين المهمين اللذين تشهدهما كينيا حالياً.. فلاشك أن الدستور الجديد الذي سيتم اقراره في غضون الأسابيع القادمة «سيوصل رسالة قوية توحي بقرب تغير الأمور في البلاد».. على حد قول أحد السفراء الكينيين السابقين.

ويرى المتفائلون أن الدستور الجديد سيساهم في معالجة بعض القضايا الشائكة التي تعتبر أساس المشكلات الكينية مثل مصادرة الأراضي والصلاحيات الكبيرة التي يتمتع بها الجهاز الأمني.□

أمريكا تتخبط.. والصين تستعرض قوتها

■ الصراع الشرس الدائر بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين على الكثير من القضايا منها ماهو خفي والكثير منه يدور في العلن.. ويذهب العديد من الساسة والمحللين الدوليين خاصة الأمريكيين إلى أن أمريكا تواجه في هذا الصراع المعضلة الأكبر في تعاملها مع الصين، ذلك لأن سياسة الولايات المتحدة الراهنة لم تطور أهدافها تجاه الصين، فضلاً عن أن صعود القوتين الاقتصادية والعسكرية للصين، عزز مساعي بكين إلى استعراض مزيد من القوة على صعيد السياسة الخارجية، ويتضح ذلك عبر ادماج بكين لبحر جنوب الصين في قلب مصالحها القومية مما جعل من مزاعمها في تلك المنطقة أمراً غير قابل للتفاوض.

ويرى الكاتب براهما شيلاني - مؤلف كتاب «القوة الآسيوية العنيدة»- ان الموقف الصيني يعصف بآمال إدارة أوباما الرامية إلى جعل بكين «شريكاً مسؤولاً» في الشئون العالمية وذلك بمنحها دوراً أكبر في حل المشكلات الدولية، ويحمل موقف التنين الآسيوي تجاه بحر جنوب الصين رسالة إلى الفلبين وأندونيسيا وفيتنام وغيرها من الدول، مفادها ان أي نقاشات يتم اجراؤها بين هذه الدول حول بحر جنوب الصين تُعد تدخلاً في شؤون بكين الداخلية.

وتزداد المخاوف إذا ما كانت الصين ستوسع دورها البحري ومزاعمها في المناطق البحرية بطريقة قد تصطدم مع المصالح الأمريكية، خاصة بعد أن بدأت الصين الآن في خلع القفاز بعد أن تولدت لديها قناعة بأنها تمتلك القوة اللازمة.

ويذهب المحللون والمراقبون إلى أن المنطق الصيني المشار إليه بدا أكثر وضوحاً بعد الأزمة المالية العالمية التي بدأت عام ٢٠٠٨م، حيث فسرت بكين المسألة بأنها ترمز لانهيار الصبغة الانجلو أمريكية للرأسمالية وأيضاً إلى اضعاف القوة الأمريكية.. وهذا في المقابل يقوي قناعات الصين بقوة الرأسمالية التي تدبرها الدولة وتؤكد استمرارية صعودها على الساحة العالمية.. ومن ثم يتعين على واشنطن إعادة رسم سياستها تجاه الصين، قبل فوات الأوان، وقبل أن يصبح من الصعب مقاومة اندفاع الصين نحو إعادة تشكيل النظام الدولي.□

الصومال يجري تعديلاً وزارياً ومقتل جنديين

■ قال متحدث باسم الحكومة الصومالية أمس الأول إن رئيس الوزراء عين وزيرين جديدين ينتميان لجماعة أهل السنة والجماعة المعتدلة الموالية للحكومة بموجب اتفاق لتقاسم السلطة لكن الجماعة رفضت اختيارات رئيس الوزراء.

وتم تعيين أحمد عبدي سالان وزيراً للأمن ويوسف دولاو وزيراً للتخطيط والتعاون الدولي.. وكليهما من جماعة أهل السنة لكن الجماعة المؤلفة من صوفيين معتدلين قالت انها لا توافق على تعيينهما..وقال الشيخ عبدالله شيخ أبو يوسف المتحدث باسم الجماعة لرويترز «الوزيران اللذان عينتهما الحكومة اليوم لا يمثلان أهل السنة، هذا يجعل اتفاق تقاسم السلطة باطلاً ولاغياً».

ووقع الجانبان في وقت سابق هذا العام اتفاقاً يهدف الى تعزيز قوتهما في مواجهة متمردي جماعة الشباب المتشددة وجماعة حزب الاسلام..وينص الاتفاق على انضمام أعضاء في جماعة أهل السنة الى الحكومة بالرغم من أن كلا الطرفين لم يذكر كم عدد الحقائب الوزارية التي سيتم اسنادها للجماعة.ويفتقر الصومال الى حكومة مركزية فاعلة منذ ٢٠ عاماً وقوضت حركة التمرد مساعي غربية لإقامة مثل هذه الحكومة وتتلقى قوات الحكومة العون من قوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي في الصومال البالغ قوامها ٦٣٠٠ جندي. □

مبـارك في الجزائر لأول مرة منذ «الأزمة الكروية» بين البلدين

■ توجّه الرئيس المصري حسني مبارك أمس إلى الجزائر لتقديم واجب العزاء للرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة في وفاة شقيقه الدكتور مصطفى بوتفليقة.. الذي توفي إثر معاناة طويلة مع المرض.

وتعد هذه أول زيارة يقوم بها الرئيس المصري للجزائر منذ بداية الأزمة بين البلدين خلال شهر نوفمبر 2009م.

يشار إلى أن العلاقات الثنائية بين البلدين شهدت توتراً عقب مباراتي كرة القدم اللتين جرتا بين المنتخبين المصري والجزائري يومي 14 و18 نوفمبر من السنة الماضية.

وكانت حملة إعلامية عنيفة متبادلة بين البلدين نشبت عقب تعرض حافلة المنتخب الوطني الجزائري للقذف بالحجارة بالقاهرة قبل مباراة 14 نوفمبر، فيما أكدت وسائل إعلام مصرية قيام عدد من الجماهير الجزائرية بالاعتداء على الجماهير المصرية في مباراة 18 من نفس الشهر في أم درمان في المباراة الفاصلة التي أهلت المنتخب الجزائري لنهائيات كأس العالم مما نجم عنه توتر كبير في العلاقات الثنائية. □

ملتقى عن «الارهاب» يوصي بمواجهة الحملات المشوّهة للإسلام

أوصى البرنامج العلمي الأول لجرائم الارهاب وأمن الدولة الذي نظمته وزارة العدل في المملكة العربية السعودية (السبت) بمشاركة عدد من المختصين والخبراء في عدد من دول العالم، بعدم الرضوخ للمحاولات الداعية الى تشويه الاسلام وربطه بالارهاب والتاكيد على حقيقة أن الاسلام يحارب الارهاب بانواعه كافة، أضافة الى الاتفاق على ان الارهاب لايشكل ظاهرة متاخرة وحديثة وانما امتداد تاريخي يتراوح من وقت إلى آخر.

وأكد المشاركون على ان الارهاب يعد ظاهرة قديمة والتعاون الدولي لمكافحتها يعود الى النصف الأول من القرن الماضي، مشيرين الى انه في عمومه يستهدف خلق حالة من الخوف والرعب لفئة معينة، ونشر حالة من القلق والاضطراب داخل مجتمع معين. ويهدف الى تحقيق اهداف متنوعة قد تكون سياسية او اجتماعية او مذهبية.

كما اكد المشاركون في هذا الملتقى على ان الارهاب ليس محصوراً على الافراد او الجماعات فقط، وانما قد تقوم به بعض الدول اذا كانت تستخدم ذات وسائله وتسعى الى تحقيق غاياته وهنا يكون ذلك اخطر انواع الارهاب لانه يهدد امن الدولة بمختلف عناصرها ويهدد أمنها من الخارج.□

الامارات تجمد ارصدة 41 مؤسسة ايرانية

قال ممثل دولة الامارات لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية حامد الكعبي ان الامارات تتخذ تدابير لضمان الأمن النووي ودرء أي تهديد باستخدام الطاقة النووية لأغراض غير سلمية واضاف على هامش منتدى المبادرة العالمية لمكافحة الارهاب النووي في ابو ظبي، نتيجة لتطبيق قرارات مجلس الامن عرقلة الامارات النشاطات الممنوعة بموجب المعايير الدولية.

جاء ذلك بعد ما عمم المصرف المركزي الاماراتي على المصارف والصرافين وشركات الاستثمار والتمويل العاملة في الدولة مذكرة امرت بتجميد حسابات ٤١ شخصاً ومؤسسة ايرانية، واشار الى ان القرار يستند الى العقوبات المتعلقة بحظر انتشار الاسلحة النووية..في المقابل أعلنت طهران الجمعة انها لم تتلق معلومات رسمية بشأن تجميد دولة الامارات حسابات مصرفية ايرانية على أراضيها، وعلق وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي على ذلك بقوله : ان النشاطات الاقتصادية بين ايران والامارات تسير في شكل طبيعي وبنمو متواصل خلال السنوات الخمس الماضية.. نعم هناك تطور في النشاطات الاقتصادية لرجال الأعمال والتجار الذين يمارسون نشاطاتهم في دول مثل الامارات وسلطنة عمان وقطر خلال السنوات الاخيرة الماضية.□

ولي عهد الكويت :المرأة الكويتية اثبتت جدارتها في مختلف المجالات

أكد ولي العهد الكويتي الشيخ نواف الأحمد على ان المرأة الكويتية تحظى باهتمام الدولة الكبير لأنها تمثل نصف المجتمع وشريكة أخيها الرجل.. مشيراً في لقاء مع قيادات نسوية اثبتت قدرتها وكفاءتها على مواكبة أهم التطورات التي يشهدها العالم..

مؤكداً على دور المرأة الكويتية والتي تمثل جزءاً اساسياً من عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ودورها المهم في اعداد وبناء الجيل الجديد من أبناء الكويت.

وقال ولي عهد الكويت مخاطباً عضوات مجلس ادارة اللجنة النسائية بعيد انتخابهن وتشكيل مجلسهن الجديد، ان الدولة لن تالو جهداً في دعم المرأة في كافة المجالات والتي نتوقع منها ايضاً المزيد من النجاحات واقتحام كافة المجالات بكل جدارة واقتدار، كما اثبتت ذلك في السنوات الماضية من خلال نجاحاتها والاعلان عن نفسها بكل ثقة ومسئولية.□

مليون و700ألف نسمة سكان قطـــر

اعلن جهاز الاحصاء في دولة قطر النتائج الاولية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت للعام ٢٠١٠م والذي يعتبر أهم وأكبر العمليات الاحصائية التي تنفذها الدولة، لما يتسم به من شمول لجميع عناصر المجتمع من أسر وأفراد ومبان ووحدات سكنية ومنشآت وبما يقدمه من بيانات ومعلومات ومؤشرات حديثة تسهم في تلبية احتياجات استراتيجيات التنمية الوطنية ٢٠١١ - ٢٠١٦م وأظهرت نتائج المسح ان اجمالي عدد السكان قد بلغ ١,٦٩٦,٥٦٣نسمة، مقابل ٧٤٤,٠٢٩نسمة في تعداد ٢٠٠٤م بزيادة قدرها ١٢٨٪ ويبلغ عدد الذكور ١,٢٨٤,٨٦٧نسمة بنسبة مئوية ٦٧٪ في تعداد ٢٠٠٤، بينما بلغ عدد الاناث ٤١١,٦٩٦نسمة بنسبة مئوية ٢٤٪ من اجمالي السكان مقابل ٣٣٪ في تعداد ٢٠٠٤م.□

التعددية والاختلاف

ريم الخليفة

تحت هذا العنوان تناولت الكاتبة البحرينية ريم الخليفة في صحيفة «الوسط» البحرينية موضوع التعدد والاختلاف في الهوية والعرقية والقومية والمذهبية في الوطن العربي وغياب الثقافة اللازمة للتعامل معها وقالت فيه :

«ان تغيير الواقع السياسي عبر ادوات التجميل لايكفي لتحقيق العدالة والديمقراطية فذلك لايتحقق بالصورة التي تحدث في بلداننا العربية التي حتى لاتعير اهتماماً في تفعيل حقوق المواطنة بالصورة الصحيحة لان ذلك قد يدخل في اشكالية ثقافة الحقوق والعطايا والامن».

واضافت بالقول : «ان المجتمع هو من يدمج الثقافات للحصول على هوية ففي كل المجتمعات العربية هناك ثقافات مندمجة تحت بند الوان الهوية القومية او الوطنية، فالمجتمع الناجح هو من يحافظ على التنوع ويدمج الهوية ولايقضي على التنوع، كما ان انتهاج منهجين في التعاطي لايحقق الهدف المرجو منه بقدر انه يحول المجتمع الى مجتمع يمارس العنصرية مع باقي مكوناته.. ومن هنا لابد من القول ان التعددية والاختلاف هما مايميز كل مجتمع والا ساد التطرف والتشدد والعنصرية التي بدورها قد تهدد السلم الاجتماعي والاهلي».□